مرويات زيد بن كَثْوَة العَنْبَري في تُراثِنا اللغوي

- جمع وتوثيق ودراسة –

Narrations of Zaid bin Kathwa Al-Anbari in Our Linguistic Heritage

- Collection, Documentation and Study -

م. م. مجول محمود وهب اللهيبي

Ad. Mijwal Mahmoud Wahab al luhaiby

تدريسي في مديرية تربية كركوك

amijwalalluhaiby@gmail.com

الملخص

يتقصَّى هذا البحث عن راو أعرابي ألمعي وهو زيد بن كَثْوَة العَنْبَري الذي يُعد من الرواة الأفذاذ الذين أثْرو العربية بالألفاظ وزادوا فيها، إذ كانت مروياته منثورة بين صفحات أكثر من ثلاثة عشر كتابا مختلفا من كتب العربية، وتأكَّد أن لهذه الألفاظ فوائدا وافرة لمن ولي العربية وهام بها، ولا شك أن ذلك يثري مكتباتنا بالعلم النافع والغزير.

وقد ضمَّ البحث مقدمة ومبحثين متلوَّينِ بخاتمة محتويَّة على أبرز النتائج، أُثر وخُصَّ الأوَّل منها بالتعريف بـ(زيد بن كَثْوَة) وبذكر أخباره وأشعاره، أمَّا الثاني فقد جاء محتويا مروياته اللغوية مجموعة وموثَّقة ومرتَّبة بحسب الترتيب الألفبائي، ويرد في نهاية البحث قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة فيه والمحقَّقة تحقيقا علميا.

مرويات, ابن كَثْوَة, التراث اللغوي

Abstract

This research Summary investigates the story of an Arab al-Ma'i narrator, who is Zaid bin Kathwa al-Anbari, who is considered one of the unique narrators who enriched Arabic with words and added to it, as his narrations were scattered among the pages of more than thirteen different books of Arabic books.

The research included an introduction and two chapters followed by a conclusion containing the most prominent results, the first of which was chosen by defining (Zayd bin Kathwa) and mentioning his news and poems, while the second came with the content of his linguistic narratives, grouped, documented and arranged according to the alphabetical order.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المقدمة

تعد المعجمات العربية والكتب اللغوية وعاءً جامعا لتراثنا اللغوي، حوت ما نطقت به الأعراب والعرب من مفردات لغوية، وما جاء به العلماء الرواة من ألفاظ جمَّة، إذ كان لهذه الألفاظ قيمة كبيرة في علوم العربية، ولا شكَّ أن لقائليها أو رواتها دورًا مهما؛ إذ لولاهم ولولا هذه المعجمات لضاعت وخُفيت جهود الكثير منهم، ولعل أهم هؤلاء الأعراب هو زيد بن كَثْوَة العَنْبَري الذين استطعنا أن نجمع جهوده اللغوية ونرتبها على شكل معجم له قائم برأسه.

المبحث الأول

زيد بن كَثْوَة: هو زيد بن كَثْوَة العَنْبَري، و(كَثْوَة: بفتح الكاف وضمها)[1]، أحد الأعراب المعروفين بالفصاحة، وكان ممن يُفدَون إلى البصرة ومِربَدها؛ لينشروا ما لديهم منِ مفردات لغوية، فعنه وعن غيره من الأعراب كانت تؤخذ اللغة[2]، وقد أوردت معجماتنا اللغوية أن له من الأبناء ولد واحد وهو (زَرْبَع) ولم تذكر غيره[3].

أمَّا وفاته فلم تفصح عنها كتب التراجم، إلا ما ذكره فؤاد سزكين إذ خمَّن أنه توفي ضمن الربع الأول من القرن الثالث الهجري[4]، ونحن نذهب ونؤيِّد ما ذهب إليه، مساندين رأيه، ومستدلين على ذلك بأن الذين نقلوا عنه كانت وفياتهم في الربع الأول أو النصف الأول من القرن الثالث الهجري.

شيوخه: لقد خلت كتب التراجم من معلومات تتعلق بشيوخه، فلم نجد

(١) وردت لفظة (كثوة) بفتح (الكاف) في ثلاثة وأربعين نصا ومثلها في رواية (الضم)، وما نراه أقرب للصواب هو رواية الفتح، إذ صرَّح بذلك الجوهري وغيره من المصنفين، و(كثوة): قيل هي أمه، وقيل: أبوه، والأرجح أن تكون أمه تبعا لتأنيث اللفظة، ومعناه: التراب المجتمع، ينظر: الصحاح: ٦/ ٢٤٧١، واللسان: ١٥/ ٢١٥، والتاج: ٣٩/ ٣٨٠

(٢) ينظر: البيان والتبيين: ١ / ١٦٣، ومعجم الأدباء: ٣ / ١٣٣٧، والأعراب الرواة: ١٨٩-١٩٠.

(٣) ينظر: التهذيب: ٣ / ٣٤٨، والتكملة: ٤ / ٢٤٩ و ٤ / ٢٧٠، واللسان: ٨ / ٨٧، والقاموس المحيط: ٧٢٤، والتاج: ٢٠ / ٥٤٨ و ٢١ / ١٤٦.

(٤) ينظر: تاريخ التراث العربي: ١ / ٦٢،

مصدرا واحدا قد أشار إلى أن هؤلاء الذين سنذكرهم كانوا شيوخه، ولكن هذا لا يعني أنه لم يجالس أو يشافه أحدا، إذ إننا وجدنا في بعض أخباره أنه كان قد شافه هؤلاء العلماء وسمع منهم، وخير دليل على ذلك ما لمسناه في أخباره ونصوصه، وهؤلاء العلماء هم:

١ - أكثم بن صيفي (ت؟) : هو أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث، أحد شعراء تميم الذين أدركوا الإسلام، وكان من المعمَّرين الذين عاشوا زمنا طويلا[١]، وقد روى عنه زيد بن كَثْوَة نصا واحدا[٢].

٢ - الحسن بن سهل (ت٢٣٦هـ): أبو محمد الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي (ت٢٣٦هـ)، أحد وزراء المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره، اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة، والكرم[٣]، أورد زيد بن كَثْوَة خبرا عنه[٤].

٣ - أبو يحيى العنبري (ت٢٧٠هـ): عبد السلام بن محمد بن شاكر، أحد الثِّقات[٥]، كذلك روى زيد بن كَثْوَة خبرا عنه[٦].

تلاميذه: كما أسلفنا قبل قليل أن كتب التراجم كذلك قد أغفلت عن ذكر تلاميذه، وهذا لا يعني أنه لم يلتقِ به أحد من التلاميذ، ولا يعني أنه لم يُفِد أو يستفد منه أحدا، فهؤلاء التلاميذ الذين سنوردهم أخذوا عنه اللغة إمَّا سماعًا أو مشافهة، ولما كان أعرابي فذٌّ وفصيحٌ كان علماء اللغة والنحو ينهلون مما لديه من ألفاظ عربية، بل ويستشهدون ببعض أشعاره، وهؤلاء التلاميذ يمكن تصنيفهم بحسب تاريخ وفياتهم، وهم:

١ - الأصمعي (ت٢١٦هـ): أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي الأصمعي الباهلي: أحد أعلام اللغة والنحو[٧]، إذ سمع وشافه زيد بن كَثْوَة وروى نصا واحدا

(١) ينظر: الوافي بالوفيات: ٩ / ١٩٩، والأعلام للزركلي: ٢ / ٦.
(٢) ينظر: مادة: (دري).
(٣) ينظر: تاريخ بغداد: ٨ / ٢٨٤، والأعلام للزركلي: ٢ / ١٩٢
(٤) ينظر: فِقرة أخباره وأشعاره.
(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٢٥.
(٦) ينظر: فِقرة أخباره وأشعاره.
(٧) ينظر: طبقات النحويين، واللغويين: ١٦٧-١٦٨، والفهرست: ٧٨.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

عنه[١].

٢ - ابن السكيت (ت٢٢٤هـ): أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: كان عالما بالقرآن ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة والشعر، فضلا عن أنه كان راوية ثقة[٢]، روى عن زيد بن كَثْوَة نصا واحدا[٣].

٣ - ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ): أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، أحد الرواة لأشعار القبائل، وكان يتميز بكثرة الحفظ[٤]، كذلك قد سمع وشافه زيد بن كثوة، وروى عنه بعض الأخبار وأنشد عنه بعض الأشعار[٥].

٤ - ابن هانئ (ت٢٣٦هـ): هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النحوي اللغوي (ت٢٣٦هـ)، وهو من أهل نيسابور وقد حدَّث ببغداد،[٦]، روى عن زيد بن كَثْوَة أحد عشر نصا[٧].

٥ - إبراهيم الزيادي (ت٢٤٩هـ): أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه، كان نحويا ولغويا وراوية، وأحد أئمة العربية في العراق، قرأ كتاب سيبويه ولم يتمه[٨]، أنشد عنه وروى نصين اثنين[٩].

٦ - شَمِر بن حمدويه (ت٢٥٥هـ): كان عالمًا نحويًا وثِقة لغويًا، حافظًا للغريب وراوية للأشعار والأخبار[١٠]، إذ روى عن

(١) ينظر: مادة: (سمر).
(٢) ينظر: المعارف: ٤١، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٣٨، ومعجم الأدباء: ٦ / ٢٨٤٠-٢٨٤١.
(٣) ينظر: مادة: (ثأد).
(٤) ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ١٩٥-١٩٧، والفهرست: ٩٤-٩٧، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١١٩-١٢٠.
(٥) ينظر: فِقرة أخباره وأشعاره.
(٦) ينظر: تاريخ بغداد: ٢٦٨/١١، وإنباه الرواة على أنباه النحاة : ١٢٧/٢ و١٣١ وتاريخ الإسلام: ٨٥٧/٥.
(٧) ينظر: المواد: (أكم، جرض، حيي، خرج، زهم، سأسأ، فصد، وحي، نور).
(٨) ينظر: معجم الأدباء ٦٧/١، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: ١/ ٢٠١، وتاريخ الإسلام: ٥ / ١٠٧٨، والأعلام للزركلي: ١/ ٤٠.
(٩) ينظر: فِقرة أخباره وأشعاره، ومادة: (كرر).
(١٠) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٥١، ومعجم الأدباء: ٣ / ١٤٢٠ .

زيد بن كَثْوَة ثمانية نصوص[١].

٧ – أبو سليمان الغَنوي(ت؟) : لم أقف على ترجمته، لعله أحد تلاميذه الذين ربما شافهوه أو سمعوا عنه، إذ روى عنه نصا واحدا[٢].

٨ – أبو عدنان السُّلَمِي (ت؟): عبد الرحمن بن عبد الأعلى السُّلَمِي اللغوي، ويُقَال اسْمه ورد بن حَلِيم ، كان من الشعراء والرواة البصريين الذي ألف كتابا في اللغة[٣]، روى عنه نصا واحدا[٤].

أخباره وأشعاره:

بعد تفحصنا لكتب التراث العربي وجدنا في بعضها أخبارا عنه منثورة بين تلك المصادر، ولا شك أن هذه الأخبار تفيدنا في معرفة الكثير عن صاحبنا على الرغم من قلة المصادر التي تحدثت عنه، فمن أخباره الواردة في المصادر ما نقله ابن السكِّيت، وابن فارس، وابن الحداد عن زيد بن كُثْوَة العَنْبَرِي قوله: «دخلت على الحسن بن سهل، فكساني قميصين خجلين، وأمر لي بكذا»[٥].

كذلك نقل الجاحظ خبرا عنه والذي نصه «قال زيد بن كَثْوَة: أتيت بني كَشّ هؤلاء، فإذا عُرسٌ، وبُلِقَ الباب، فادرَنْفَقَ[٦] وأدّمج[٧] فيه سرعان من الناس، وأَلَصْتُ[٨] ولوج الدار فَدَلَظني[٩] الحدّاد دلظة دَهْوَرَني على قمة رأسي، وأبصرت شِيخَان الحي هناك، ينتظرون المزيّة، فَعِجْتُ إليهم، فو الله أن زِلْنا نَظَارِ نَظَارِ حتى عَقَل الظل فذكرت

(١) ينظر: المواد: (خنبس، رزم، رفق، صبب، عاج، كمئ).
(٢) ينظر: مادة: (ظرب).
(٣) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٤ / ١٤٨، والوافي بالوفيات: ١٨ / ٩٣
(٤) ينظر: مادة: (دري).

(٥) كتاب الألفاظ لابن السكيت: ٣٦٩، ومتخير الألفاظ: ١١٢، وكتاب الأفعال لابن الحداد: ١ / ٤٩٩ كلاهما عن زيد بن كُثْوَة العنبري.
(٦) أي: تقدَّم أو أسرع أو اقتحم، ينظر: اللسان: ١٠ / ٩٦، والتاج: ٢٥ / ٢٧٩.
(٧) أي: إذا دخل في الشيء واستحكم في، فالدموج بمعنى: الدخول، ينظر: اللسان: ٢ / ٢٧٥، والتاج: ٥ / ٥٧٧.
(٨) أي: أردت، ينظر: اللسان: ٧ / ٨٨، والتاج: ١٨ / ١٥٢.
(٩) أي: ضربني ووكزني، أو دفعني في صدره، ينظر: اللسان: ٧ / ٤٤٤، والتاج: ٢٠ / ٢٢٧.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

من بني تبر، فقصدنهم وأنا أقول:

تَرَكْنَ بَنِي كَشّ وما في دِيَارِهِم
عَوامِدَ وأعْصَوصَبْنَ[1] نَحو بَنِي تَبْر
إلى مَعْشَرٍ شُمّ الأُنُوفِ قِرَاهُمُ
إذا نَزَلَ الأضيَافُ مِن قَمَعِ الجُزْرِ

وانصرفتُ وأتيتُ باب بَنِي تَبْر، وإذا الرجال صَتِيتان[2]، وإذا أرمِداء[3] كثيرة، وطُهاة لا تحصى، ولُحمان في جُثمان الإكام»[4].

وتابع الجاحظ في إيراده الأخبار عنه، فذكر ما نصَّه:» لقد كان بين زيد بن كُثْوَة يوم قدم علينا البصرة، وبينه يوم مات بون بعيد، على أنه قد كان وضع منزله في آخر موضع الفصاحة وأول موضع العجمة، وكان لا ينفك من رواة ومذاكرين»[5].

ولم يكتفِ الجاحظ في ذكر ما سبق من أخبار عنه بل عاود ذلك، فذكر ما نصه:» قال زيد بن كَثْوَة المزني: قال العنبريّ، وهو أبو يحيى: مكثت في عنفوان شبيبتي، وريعان من ذلك، أريغ ضبّا، وكان ببعض بلادنا في وِشاز[6] من الأرض، وكان عظيما منها منكرا. ما رأيت مثله، فمكثت دهرا أريغه ما أقدر عليه. ثم إنّي هبطت إلى البصرة، فأقمت

(١) اعصوصب القوم، إذا اجتمعوا، أو إذا جدوا في السير، ينظر: اللسان: ١ / ٦٠٦، والتاج: ٣ / ٣٨٥.

(٢) الصتيت: الفرقة من الناس في جلبة ونحوها، ينظر: اللسان: ٢ / ٥٢، والتاج: ٤ / ٤٨٥.

(٣) وهو جمع للرماد، وأفصح اللغات فيه هو كسر همزته، ينظر: اللسان: ٣ / ١٨٥، والتاج: ٢١ / ٣٣.

(٤) البيان والتبيين: ٤ / ٩-١٠، واقتصر غريب الحديث للخطابي: ٣ / ٢٨ على (قال زيد بن كَثْوَة: أتيت موضع
كذا، فإذا الرجال صَتِيْتَان، وإذا أرمداء كثير وطهاة لا أحصيها، ولِحَام كأنها إكام)، والمجموع المغيث في
غريبي القرآن والحديث: ١ / ١٨٦ على (بلِقَ البابُ»، أي: فُتِح كُلّه)، والتاج: ٢٥ / ٩٨ وفيه (مر زيد بن كُثْوَة
بقوم، فقالوا: من أين. فقال: أتيت بني فلان في وليمة، فبُلِقَ الباب، فاندمق فيه سرعان الناس، فاندمقت فيه، فدلظ
في صدري، وكان دخل البصرة، فصادف قوما يدخلون دار العرس، فأراد أن يدخل) كلهم عن زيد بن كُثْوَة.

(٥) البيان والتبيين: ١ / ١٦٣.

(٦) جمع وشز، وهو ما ارتفع من الأرض، أو المكان المرتفع، ينظر: اللسان: ٥ / ٤٢٩، والتاج: ١٥ / ٣٧٣.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

بها ثلاثين سنة، ثمّ إنّي والله كررت راجعا إلى بلادي، فمررت في طريقي بموضع الضّبّ، معتمدا لذلك، فقلت: والله لأعلمنّ اليوم علمه، وما دهري إلا أن أجعل من جلده عكّة؛ للّذي كان عليه من إفراط العظم، فوجّهت الرّواحل نحوه، فإذا أنا به والله محرنبئا[١] على تلعة؛ فلمّا سمع حسّ الرّواحل، ورأى سوادا مقبلا نحوه، مرّ مسرعا نحو جحره، وفاتني والله الذي لا إله إلا هو»[٢].

أمَّا ابن قتيبة فذكر قول ابن كُثْوَة بعد إيراد المثل الآتي والذي نصه: «من أمثالهم: (غرثان فاربكوا لَهُ)[٣] وَذَلِكَ أَن رجلا أَتَى أَهله فبشتر بِغُلَام ولد لَهُ فَقَالَ: مَا أصنع بِهِ أآكله أم أشربه؟ فَقَالَت امْرَأَته: غرثان فاربكوا لَهُ فَلَمَّا شبع قَالَ: كَيفَ الطلا وَأمه؟ قَالَ ابْن كُثْوَة فِي بعض كَلَامه تركته يلْعَب مَعَ طلوان الْحَيّ أَو مَعَ صبيانهم»[٤].

كما توالت معاجم اللغة العربية في ذكر شعره الذي استشهد به تلميذه ابْن هانئ، «فقال ابن هانئ: دَعْبَعْ: حِكَايَة لفظ الرَّضِيع، إِذا طلب شيئا، كَأَن الحاكي لَفظه مرّة بدَعْ، وَمرَّة بَبْع فجمعهما فِي حكايته فَقَالَ: دعبع. قَالَ: وأنشدني زيد بن كُثْوة العنبريّ:

وليلٍ كأثْنَاء الرُوَيْزِيّ جُبْتُهُ
إِذا سَقَطت أرْوَاقُهُ دُونَ زَرْبَع

قَالَ: زَرْبَع اسْم ابْنه ثمَّ قَالَ:

لأدْنُو مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إِليَّ إِذَا مَا قَالَ لِي أَينَ دَعْبَعُ؟

كسر الْعين؛ لِأَنَّهَا حِكَايَة»[٥].

وقد بيَّن ابن طباطبا العلوي، وأبو سعد الأبي، وشهاب الدين النويري رواية أحد تلاميذه الذين نقلوا عنه اللغة، فذكروا ما نصَّه: «قَالَ ابنُ الأعْرابي: قلتُ لزيد بن كَثْوة أَحَقٌّ مَا يَقُولُونَ: إنَّ مَنْ عَلَّق على نَفْسِه كَعْبَ

(١) احرنبى الرجل: تهيأ للغضب والشر، ينظر: اللسان: ١ / ٣٠٧، والتاج: ٢ / ٢٥٩.
(٢) كتاب الحيوان للجاحظ: ٦ / ١١٩-١٢٠.
(٣) ينظر: جمهرة الأمثال: ٢ / ٨٢، ومجمع الأمثال: ٢ / ٥٦.
(٤) غريب الحديث لابن قتيبة: ١ / ٦١٤.
(٥) التهذيب: ٣ / ٣٤٨، والتكملة: ٤ / ٢٤٩، واللسان: ٨ / ٨٧، والتاج: ٢٠ / ٥٤٨ وزاد فيه (لأنها حكاية صوت)، وفي ١٥ / ١٦٧ اقتصر على (وليل كأثناء الرويزي جبته - إذا سقطت أرواقه دون زربع) كلاهما عن زيد بن كُثْوَة.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

أَزْنَبِ لم تَقْرَبْهُ جِنَّان الحيّ، وعُمَّار الدَّار؟ فَقَالَ: أَي واللهِ، وشَيْطانُ الحَماطِة[1]، وجَانُّ العُشَرَةِ، وغُولُ القَفْر[2] وكلُّ الخَوَافي. إِي وَالله! وتُطْفَأُ عَنهُ نيرانُ السَّعَالي[3] وتَبُوخ»[4].

ولم تورد لنا كتب التراجم أن صاحبنا كان شاعرًا أو له ديوان شعري، إلا ما جاء في بعض المعجمات التي ذكرت أنه كان شاعرا، وخير من قال بذلك ابن سيده، وابن منظور، والزَّبيدي[5]، وهذا لا يعني أنه لم يقل الشعر على الرغم من عدم وروده في كتب التراجم، فلا شكَّ أنه لما كان راوٍ أعرابي فصيحٌ وثِقةٌ أن يمتلك ملكة شعرية تمكنه من قول الشعر، وقد عثرنا على بعض أشعاره في كتب القدماء، ومن أشعاره التي وصلت إلينا عن طريق تلاميذه ما رواه ابن الأعرابي عنه، إذ أنشد لزيد بن كَثْوَة قوله:

وَلَّي نَعَامُ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَأَةً
لَمَّا رَأى أَسَداً فِي الغابِ قدْ وَثبا

وهذ البيت قد استشهد به ابن جني (ت٣٩٢هـ) وابن عُصفور (ت٦٦٩هـ) في كتبهما، وذلك بأن عدُّوا همزة (زوزأة) من الشواذ الذي همزته العرب ولا أصل له، أو ربما قالوا: أُبدلت الهمزة من الألف للضرورة أو الاضطرار، والمراد: إنما هي (زوزاة) من غير همز[6].

(١) والحماطة: جنس من الحيات، ينظر: اللسان: ٧ / ٢٧٧.

(٢) الغُول: وجمعه أغوال، وهي الحية، أو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه، ينظر: اللسان: ١١ / ٥٠٨، والتاج: ٣٠ / ١٢٧-١٢٨.

(٣) السعالي: جمع سِعلاة، هم سحرة الجن، ينظر: اللسان: ١١ / ٣٣٦.

(٤) عيار الشعر: ٦٤-٦٥، ونثر الدر في المحاضرات: ٦ / ٢٢٥، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٣ / ١٢٤ كلاهما عدا (وتبوخ) عن زيد بن كَثْوَة.

(٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٧ / ١٣٣، واللسان: ١٥ / ٢١٥، والتاج: ٣٩ / ٣٨٠.

(٦) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: ١ / ٣١٠، والخصائص: ٣ / ١٤٧، وسر صناعة الإعراب: ١ / ١٠٤-١٠٥، والمحكم والمحيط الأعظم: ٢ / ١٩٦عن ابن كُثْوَة، وضرائر الشعر: ٢٢٥، والمحكم والمحيط الأعظم ٩ / ٧٢ واللسان: ١٤ / ٣٦٥ كلاهما أنشده ابن جني عن ابن كُثوَة، والممتع في التصريف: ٢١٦، واللسان: ١٢ / ٥٨٢، والتاج: ٣٣ / ٥٠٦ كلهم

وكذلك من أشعاره التي وردت في كتب التراث هذان البيتان:

مَنَعْتُ من العُهَّارِ أطْهَارَ أُمِّه
وبَعضُ الرِّجَالِ المُدَّعَيْنَ زِنَاءُ
فجَاءَتْ بِهِ عَبْلَ[1] القَوَام كأنَّما
عِمَامَتُه فَوقَ الرِّجَالِ لُواءُ

إذ استشهد بهما الجاحظ في ذكر مواضع العِمَامَة، فذكر قول زيد بن كَثْوَة العنبري:[2].

«ومن أشعار زيد بن كَثْوَة المأثورة كذلك قوله:

أفِيْنا تَسُوْمُ السّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدا لكَ من شهرِ المُلَيْسَاء كَوْكَبُ

وهذا البيت قد استشهد به أبو سليمان الخطابي في غريبه، والصغاني في عُبابِه عن معنى المُلَيسَاء، فذكر معناها: هو وَقْتٌ تَنْقَطِعُ فيه المِيْرَة، ثم قال وهو شَهْرٌ بينَ الصَّفَرِيَّةِ والشِّتاءِ[3].

كما أنشد الزيَادي عن زيد بن كُثْوَة الْعَنْبَري قوله:

أَلا أَن قومِي لَا تَلِطُ قدورهم
وَلكنهَا يُوقِدْنَ بالعَذِرَاتِ

إذ استشهد به ابن قتيبة عن معنى العَذِرات، فذكر أن معناها: الأفنية[4].

ومما أنشده في صفة امْرَأَة قوله:

لم تَدْرِ مَا سَأْ للحمارِ وَلم ... تَضْرِبْ بكفٍّ مُخابِطِ السَّلَم «[5].

وقد استشهد في هذا البيت عن معنى لفظة (سأ) فذكر أنها تقال: للحِمار حين يأتي للشرب، أي: اشرب.

عن ابن كُثْوَة.

(١) العَبْل: الضخم من كل شيء، ينظر: اللسان: ١١ / ٤٢٠، والتاج: ٢٩ / ٤١٨.

(٢) البيان والتبيين: ٣ / ١٠٤-١٠٥، وقد استشهد أبو نصر الجوهري بالبيت الأول فقط مع اختلاف الرواية فيه
عن معنى الشَّعر، فذكر شَعْرٌ سَبْطٌ وسِبْطٌ، أي مسترسِلٌ غير جعدٍ، فذكر قول زيد بن كَثْوَة:
فجاءتْ به سَبْطَ العظامِ كأنَّما ... عِمامتُه بَيْنَ الرجالِ لِواءُ
ينظر: الصحاح: ٣ / ١١٢٩.

(٣) ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٢ / ٢١٦، والعباب الزاخر: ٥ / ٥٧٩.

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ١ / ٢٩٨.

(٥) التهذيب: ١٣/ ١٤٤-١٤٥، واللسان: ١ / ٩٢ عن زيد بن كُثْوَة، وينظر: التكملة: ١ / ٢٦، والتاج: ١/ ٢٦١.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المرويات:

تعد معجمات اللغة العربية وكتب التراث اللغوي من أهم المصادر التي حفظت لنا موروثنا العربي وتراثنا التاريخي الثر، إذ حوت هذه الكتب أقوالا كثيرة عن الأعراب والعلماء الذين وضعوا لكل مفردة عربية معنى أو أكثر من ذلك من المعاني، فلولا هذه المعاجم وكتب اللغة الأخرى لما وصل إلينا أو تطلعنا على شيء من هذا التراث الغزير، ولا شك أن لهذه الأقوال قيمةً تاريخيةً علميةً ثمينةً؛ كونها تمثل جانبا مهما من جوانب جمع مفردات اللغة وروايتها والتأليف فيها، ولا يخفى على أحد أن هذه الأقوال قد حوت أو اشتملت على آراء لغوية وشواهد شعرية، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يأتي:

١ - بلغ مجموع النصوص المروية عن زيد بن كَثْوَة ستة وثمانين(٨٦) نصا لا مادة؛ لأن المادة الواحدة قد تحتوي على أكثر من نص في معاجم اللغة والكتب الأخرى.

٢ - جُمعت هذه النصوص من أربعة عشر مصدرا لغويا، ويمكن أن نبين ذلك ونرتب هذه النصوص بحسب عدد ورودها في كل كتاب، مراعين ما حوى العدد نفسه، ومرتبين ذلك بحسب الأقدمية، وهذ المصادر هي:

أ - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) إذ استوعب ستة وعشرين (٢٦) نصا، ينظر: المواد: (أكم، ثأد، جبب، جرض، حثث، حزم، حيي، خرج، خنبس، دعر، رزم، رفق، زنأ، زهم، سأسأ، صبب، عاج، غبر، فصد، فوق، كمئ، لقح، لمأ، نور، وطس، وحي).

ب - لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ) وقد اشتمل على واحد وعشرين (٢١) نصا، ينظر: المواد: (أرز، أكم، ثأد، جبب، جرض، حثث، حزم، حيي، خرج، رزم، رفق، زهم، سأسأ، عاج، غبر، فصد، فوق، لمأ، نور، وحي، وطس)، وتاج العروس لمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) كذلك اشتمل على العدد نفسه (٢١) ما خلا مادتي: (زهم، سأسأ) وزاد بدلهما مادتي: (خنبس، لقح).

ج - التكملة والذيل والصلة للصاغاني (ت٦٥٠هـ) إذ حوى خمسة (٥) نصوص،

ينظر: المواد: (رفق، غبر، فصد، لقح، لمأ).

د – كتاب الحيوان للجاحظ (ت٢٥٥هـ) وقد ضمَّ ثلاثة (٣) نصوص، ينظر: المواد: (حسل، ضبب، ظرب).

هـ – العباب الزاخر للصاغاني، وقد حوى نصين (٢) اثنين، ينظر: مادتي: (خنبس، لمأ).

و – ضُمنت هذه الكتب نصا (١) واحدا لكل منها، وهي: تأويل مُشكل القرآن، والمعاني الكبير في أبيات المعاني كلاهما لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) اشتمل كل منهما على نص واحد، ينظر: مادة: (كرر)، وجمل من أنساب الأشراف للبلاذري (ت٢٧٩هـ) ينظر: مادة: (دري)، وأدب الكُتَّاب للصولي (ت٣٣٥هـ) ينظر: مادة: (سمر)، والتنبيه على حدوث التصحيف للأصفهاني (ت٣٦٠هـ) ينظر: مادة: (كرر)، والتفسير البسيط للواحدي (ت٤٦٨هـ) ينظر: مادة: (جبب)، ومجمع الأمثال للميداني (ت٥١٨هـ) ينظر: مادة: (حسم)، وأساس البلاغة للزمخشري (ت٥٣٨هـ) ينظر: مادة: (نحر).

٣ – تفرَّد زيد بن كَثْوَة بقول النصوص في ستين (٦٠) نصا، لم يروها أو ينقلها عنه أحد بل هو قالها، أمَّا النصوص الأخرى والتي تبلغ ستة وعشرين (٢٦) نصا رواها عنه تلاميذه، وجميع هذه النصوص كانت مأخوذة أخذا مباشرا عنه سواء كانت مشافهة أو سماعا، إلا نصا واحدا رواه هو –زيد بن كَثْوَة – عن شيخه أكثم بن صيفي.

٤ – ضُمِّنت هذه النصوص في خمسة وثلاثين (٣٥) مادة لُغوية مجموعة وموزَّعة ومرتبة بحسب نظالم الألف باء.

٥ – زخرت نصوصه بالأمثال، إذ نراه كثيرا ما يكون معقبا ومبينا ومفسرا تلك الأمثال، موجزا القول فيها أحيانا ومفصلا أحيانا أخرى، فضلا عن نسبته المثل لقائله، ينظر: المواد: (ألم، جرض، حثث، حزم، وحى، حيي، خرج، زهم، ساسأ، عاج، فصد).

٦ – كثيرا ما يوجز القول في بيان معنى المفردة اللغوية، ينظر: المواد: (ارز، جبب، خنبس، زنأ، سمر، صبب، فوق، لقح...).

٧ – كانت له آراء مهمة في تصويب بعض الألفاظ، إذ صرَّح بما هو غلط، وصوَّبه، ينظر: مادتي: (حسل، كرر)، كما بيَّن الغريب

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

في اللغة وصرَّح به، ينظر: مادة: (رفق).

٨ - لم تخلُ نصوصه من مسائل لغوية، صرفية منها كانت أو دلالية، فمثال المسائل الصرفية (الجمع) ينظر: مادتي: (سمر، كمئ)، ومثال المسائل الدلالية (الترادف) ينظر: المواد: (دعر، رزم، عاج، لمأ، نور).

٩ - كذلك عنى بضبط الحرف وتسميته، ينظر: مادة: (حسم).

١٠ - جاءت مروياته مصدَّرة أو مختومة بعبارات مختلفة موزَّعة على النحو الآتي:

- قال زيد بن كُثْوَة (بضم الكاف) في خمسة وعشرين (٢٥) نصا لا مادة فانتبه!، ينظر: المواد: (أرز، ثأد، جرض، حثث، حيي، خرج، رفق، زنأ، سأسأ، غبر، فوق، كرر، نور، وطس).

- قال زيد بن كَثْوَة (بفتح الكاف) في ثلاثة وعشرين (٢٣) نصا، ينظر: المواد: (جبب، حثث، حزم، حسل، خنبس، رزم، ضبب، غبرن لقح، لمأ، نحر، وطس).

- قال ابن كُثْوَة (بضم الكاف) في أربعة (٤) نصوص، ينظر: المواد: (حسم، لمأ، وحي).

- قال ابن كَثْوَة (بفتح الكاف) في تسعة (٩) نصوص، ينظر: المواد: (حزم، دعر، زهم، فصد، لمأ).

- روى أو قال ابن هانئ عن زيد بن كُثْوَة (بضم الكاف) نصا واحدا (١)، ينظر: مادة: (نور)، وعن زيد بن كَثْوَة (بفتح الكاف) في عشرة (١٠) نصوص، ينظر: المواد: (أكم، جرض، حيي، خرج، زهم، سأسأ، فصد وحي).

- روى أو قال شَمِر عن زيد بن كُثْوَة (بضم الكاف) في خمسة (٥) نصوص، ينظر: المواد: (رفق، صبب، عاج).

- روى أو قال شَمِر عن زيد بن كَثْوَة (بفتح الكاف) في ثلاثة (٣) نصوص، ينظر: المواد: (خنبس، رزم، كمئ).

- قال الزيادي عن زيد بن كُثْوَة (بضم الكاف) نصين (٢) اثنين، ينظر: مادة: (كرر)، وقال الأصمعي عن زيد بن كُثْوَة نصا (١) واحدا، ينظر: مادة: (سمر)، أو قال ابن السكيت عنه كذلك نصا (١) واحدا، ينظر: مادة: (ثأد)، وقال أبو سليمان الغنوي عنه نصا (١) واحدا، ينظر: مادة: (ظرب)،

وحدَّث أبو عدنان عن زيد بن كُثْوَة (بضم الكاف) بن أكثم بن صيفي نصا (١) واحدا، ينظر: مادة: (دري).

منهجنا في جمع النصوص وتوثيقها

بعد تفحصنا لمعجمات اللغة العربية تأكَّد لنا أن هنالك نصوص لغوية لأحد الأعراب وهو زيد بن كَثْوَة العنبري؛ لذا استوجب الأمر منا أن نضع ونكون له معجما خاصا به، فكان عملنا في جمع النصوص وتوثيقها قائما على النحو الآتي:

١ - قمتُ بجمع نصوصه اللغوية من المعجمات العربية والتي أهمها تهذيب اللغة للأزهري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزَّبيدي.

٢ - مقابلة النصوص المجموعة مع معجمات اللغة الأخرى أو مع بعضها البعض، فوجدت اختلاف الرواية في قسم منها.

٣ - رتبتُ المواد اللغوية بحسب الترتيب الألفبائي تيسيرا للقارئ.

٤ - تخريج الشواهد شعرية كانت أو نثرية، ونسبتها إلى قائليها، وترجمة الأعلام وبعض الألفاظ.

٥ - ضبط النصوص من خلال الرجوع إلى مظانها الأصلية، والتعليق على بعضها لما كان يستوجب ذلك.

٦ - استعملت (و) للدلالة على النص مطابقا للنص السابق، لفظتي (كلاهما، كلهم) للدلالة على أن هذين المَؤلِفَيْنِ أو المُؤلِفِيْنَ قد ذكروا نسبة النص للراوي نفسه، و(بلا نسبة) للدلالة على أن هذا النص لم ينسب للراوي نفسه أو لغيره، و(اقتصر) للدلالة على أن النص قد حصل فيه بعض القطع، أي: لم يذكر النص كاملا، و(زاد) للدلالة على أن هذا المصدر قد نقل الرواية نفسها مع زيادة بعض الألفاظ فيها، و(فيه، بدل) للدلالة على أن النص الموجود في المصدر جاء مطابقا للمصدر السابق مع اختلاف الرواية في بعض الألفاظ.

٧ - عمدنا في عملنا في توثيق النصوص على المصادر المحقَّقة تحقيقًا علميا، متوخين الدقة فيما نقلناه .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المبحث الثاني

المرويات

(أرز):

«قال زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ: أَرَزَ الرجلُ إِلى مَنَعَتِه، أَي: رَحَلَ إِليها»(١).

(أكم):

«روى ابنُ هانئ عَن زَيْد بن كَثْوَة أَنَّه قَالَ: من أَمْثَالِهِم: (حَبَسْتُمُوني ووَرَاءَ الأكمَةِ مَا ورَاءَهَا)(٢) قالتْها: امرأةٌ كَانَت واعَدَت تبَعاً لَهَا أَنْ تأْتِيَهُ ورَاءَ الأكمَةِ، إِذا جَنَّ رُؤيٌ رُؤْياً، فَبَيْنَمَا هِيَ مُعِيرَةٌ فِي مَهْنَةِ أَهلهَا إِذْ مَسَّهَا شَوقٌ إِلَى موعدها، وَطَالَ عَلَيْهَا المُكْتُ(٣) وصَخِبَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا الَّذِي كَانَت لَا تُريدُ إِظْهَارَه. وَقَالَت: (حبَسْتُمُونِي ووَرَاءَ الأكمَةِ مَا ورَاءَهَا) يُقَال ذَلِك: عِنْد الهزء بكُلِّ مَنْ أَخْبر عَن نفْسِه ساقِطاً مّا لَا يُريدُ إِظْهارَهُ رؤيٌ رُؤْياً: شخْصٌ شخْصاً»(٤).

(ثأد):

«قَالَ ابْن السّكيت: قَالَ زيد بن كُثْوَة: بَعَثوا رَائداً فجَاء وَقَالَ: عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ، كأَنَّه أَسْوُقُ نِساءِ بني سَعْدٍ»(٥).

(جبب):

«وَقَالَ زيدُ بنُ كَثْوَة: جُبُّ الرّكيَّة: جِرَابُها، وجُبُّ القَرْنِ: الذِي فِيهِ المشَاشَةُ»(٦).

---

(١) اللسان: ٥ / ٣٠٥، والتاج: ١٥ / ١٢ عدا (أي) عن زيد بن كُثْوَة.

(٢) ومفاده: (وَاعَدت امْرَأَة صديقها أَن تَأتيه وَرَاء أكمة إِذا فرغت من مهنة أَهلهَا فحبسوها فَقَالَت: أتحبسونني
ووراء الأكمة مَا وَرَاءَهَا فَذَهَبت مثلا في إفشاء الْمَرْء على نَفسه أمرا مَسْتُورا)، المستقصى في أمثال العرب:
٢ / ٣٧٤-٣٧٥.

(٣) المَكْثُ والمُكْثُ كلاهما بمعنى: الإقامة أو الانتظار، ينظر: اللسان: ٢/ ٩٠ و٢/ ١٩١، والتاج: ٥/ ٩٦ و٥/ ٣٦١.

(٤) التهذيب: ١٠ / ٤١٠، واللسان: ١٢ / ٢١ وفيه (المكثُ) بدل (المكت) عدا (رؤيٌ رُؤْياً: شخْصٌ شخْصاً)،
واقتصر التاج: ٣١ / ٢٢٦ على (حبَسْتُمُونِي ووَرَاءَ الأكمَةِ مَا ورَاءَهَا) يُقَال ذَلِك عِنْد الهزء بكُلِّ مَنْ أَخْبر عَن
نفْسِه ساقِطاً مّا لَا يُريدُ إِظْهارَهُ رؤيٌ رُؤْياً: شخْصٌ شخْصاً) كلاهما ابن هانئ عن زيد بن كَثْوَة.

(٥) التهذيب: ١٤ / ١٥٢، واللسان: ٣ / ١٠١، والتاج: ٧ / ٤٦٠ كلاهما عن زيد بن كُثْوَة.

(٦) التهذيب: ١٠ / ٥١٢، واقتصر التفسير البسيط: ١٢ / ٣٢ على (جبّ الركية: جَرِابُها

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

(جرض):

« ابْن هانئ عَن زيد بن كَثْوَة فِي قَوْلهم: (حالَ الجَرِيضُ دونَ القَرِيضِ)[١]، يُقَال: عِنْد كلِّ أمرٍ كَانَ مقدُوراً عَلَيْهِ فحيلَ دُونَه، وأولُ من قَالَه[٢]: عَبيدُ بن الأبرص »[٣].

(حثث):

– بفتح الجيم وكسر الراء)، واللسان: ١ / ٢٥٠، والتاج: ٢ / ١٢١، كلهم عن زيد بن كَثْوَة.

(١) (الجَرِيض: الغُصَّة، من الجَرَضِ وهو الريق يُغَصّ به، يقال: جَرِض بريقه تَجْرَضُ، وهو أن يبتلع ريقَه على هم وحزن، يقال: مات فلان جَرِيضا، أي مغموما. والقَرِيض: الشِّعْرُ، وأصله جِرَّةُ البعيرِ. وحال: مَنَع. يضرب للأمر يقدر عليه أخيراً حين لا ينفع. وأصل المثل أن رجلا كان له ابن نَبَغ في الشعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فجاش به صَدْرُه، ومَرِض حتى أشرف على الهلاك فأذِن له أبوه في قول الشعر، فقال هذا القول) مجمع الأمثال: ١ / ١٩١، وينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٢ / ٥٥، وذكر المفضل بن سَلَمَة: إن أول من قاله: حابس بن قنفذ الكندي. وكان أبوه قنفذ أشعر قومه. ولم يكن يولد له ولد ذكرٌ إلا قتله خوفاً أن يقول: الشعر فيفوقه. فولد له غلام، فطلبت إليه أمه أن يتصدق به عليها. فقال: أخاف أن يقول الشعر. فضمنت له ألا يقول بيتاً. فوهبه لها. وأدرك الغلام فانفجر عليه الشعر فنهته أمه وعلمته أنه إن قرض بيتاً واحداً قُتل. فامتنع من القول، فأمرضه فمه بذلك. فلما اشتد مرضه دخل عليه أبوه فسأله عن سبب مرضه، فقال: شعر كثير خفتك أن أتكلم به. فقال له أبوه: قل ما شئت. فقال حابسٌ: حال الجريض دون القريض. فذهبت مثلاً، ينظر: الفاخر: ٢٥١.

(٢) هو أحد شعراء الجاهلية الفحول الفصحاء، وكان من المعمَّرين، ينظر: الشعر والشعراء: ١ / ٢٥٩، وكتاب الأغاني: ٢٢ / ٨١-٨٢.

(٣) التهذيب: ١٠ / ٥٥٦، واللسان: ٧ / ١٣٠، والتاج: ١٨ / ٢٧٢-٢٧٣ وزاد فيه (قاله عبيد بن الأبرص حين استنشده المنذر قوله: أقفر من أهله ملحوب فقال: (أقفر من أهله عبيد

فاليوم لا يبدى ولا يعيد اسْتَنْشَدَهُ المُنْذِرُ قولَه: أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ فَقَالَ: (أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ

فاليَوْمَ لَا يُبْدى وَلَا يُعِيد)

فاسْتَنْشَدَهُ ثَانِياً فَقَالَ: حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ) كلاهما عن زيد بن كُثْوَة.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

«قَالَ زيد بن كُثوَة: مَا جعلت فِي عَيْني حِثاثا: عِنْد تَأْكِيد السهر»[1].

(حزم):

« قَالَ ابْن كَثْوَةَ: من أَمثَاله: (إنَّ الوَحَا من طَعَام الحَزْمَةِ)[2] يُضْرَبُ عِنْد التحَشُّدِ على الانكماشِ وحَمْدِ المنكَمِش»[3].

(حسل):

«قال زيد بن كَثْوَة: سنّ الحسل ثلاثة أعوام، وزعم أن قوله: ثمّة (لا أفعله سنّ الحسل) غلط. ولكن الضبّ طويل العمر، إذا لم يعرض له أمر»[4].

(حسم):

«(وَلْغٌ جَرِيٌّ كانَ مَحْشُوماً)[5]، ويروى «وَلَغْ جَرِيٌّ كان محسوماً» بـ (السين) هكذا رواه ابن كُثْوَة»[6].

(حيي):

« ابْن هانئ عَن زيد بن كَثْوَة: من أمثالهم: (حَيَّهِنْ حِماري وحمارَ صَاحِبي. حَيهِنْ حِماري وَحْدي)[7] يُقَال ذَلِك: عِنْد المَزْرِئَة على الَّذِي يستحقّ مَا لَا يملِكُ مكابرَةً وظُلْماً، وأَصْلُه أنَّ امرأَةً كَانَت رافقت رَجُلاً فِي سفرٍ وَهِي راجلة وهُو على حِمَار، قَالَ فَأَوَى لَها وأَفْقَرها ظَهرَ حِمَارِه، وَمَشى عَنْهَا، فَبَيْنَمَا هما فِي مسيرهما إِذْ قَالَت وَهِي راكبة عَلَيْهِ حَيَّهِن حِمارِي وحِمار صَاحِبي، فَسمع الرجل مقالَتهَا فَقَالَ: حَيَّهِنْ حِماري وَحْدي، وَلم يَخْفِل لقولها وَلم يُنْغِضْها، فَلم يَزَالَا كَذَلِك حَتَّى بلغت النَّاسَ فلمَّا وثقت قَالَت: حَيَّهِنْ حِمَاري وحْدِي وَهِي

(١) التهذيب: ٣ / ٤٢٨، واللسان: ٢ / ١٣٠، والتاج: ٥ / ٢٠٣ كلاهما عن زيد بن كَثْوَة

(٢) (الوحا: السرعة، والحزمة: الحزام، أي: أَن السرعة في الْأكل من الحزم يضْرب في حمد المنكمش)
المستقصى في أمثال العرب: ١ / ٤١٠.

(٣) التهذيب: ٣٧٧/٤، واللسان: ١٣١/١٢، والتاج: ٤٨٥/٣١ وفيه (الحَزَمَة) بتحريك الزاي كلاهما عن زيد بن كَثْوَة.

(٤) كتاب الحيوان للجاحظ: ٦ / ١١٦.

(٥) (يضرب في استكثار الحريص من الشيء قَدَرَ عليه بعد أن لم يكن قادراً) مجمع الأمثال: ٢ / ٣٦٩،
والمستقصى في أمثال العرب: ٢ / ٣٨١.

(٦) مجمع الأمثال: ٢ / ٣٦٩.

(٧) ينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٢ / ٧٠.

عليْه فنازَعَها الرجلُ إيّاه، فاستغاثت عَلَيْهِ، فَاجْتمع لَهما الناسُ والمرأةُ راكبةٌ على الْحمار وَالرجل راجل، فَقُضِي لهَا عَلَيْهِ بالحمارِ لِمَا رَأَوْا فَذَهَبت مثلا»[١].

(خرج):

« ابْن هانئ عَن زيد بن كَثْوَة: يُقَال: فُلاَنٌ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ، يُقَال ذَلِك: عِنْد تَأْكِيد الظَّرْفِ والاحتيال»[٢].

(خنبس):

« قَالَ شمرٌ: وَقَالَ زيْدُ بنُ كَثْوَةً: الْخُنابِسُ من الرِّجَال: الضخمُ الَّذِي تعلُوه كَرَاهةٌ. . من رجالٍ خُنابِسينَ»[٣].

(١) التهذيب: ٥ / ٢٨٧-٢٨٨، واللسان: ١٤ / ٢٢١، واقتصر التاج: ٣٧ / ٥٣١ على (حَيْهِ حِمارِي وحِمَارَ صاحِبي، حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي؛ يقالُ ذَلكَ عنْدَ المَزْرِيَةِ على الَّذِي يَسْتَحق مَا لَا يَمْلكُ مُكابَرَةً وظُلْماً) كلاهما عن زيد بن كُثْوَة.

(٢) التهذيب: ٧ / ٥١-٥٢، واللسان: ٢ / ٢٥٤، والتاج: ٥ / ٥١٧ كلاهما عن زيد بن كُثْوَة.

(٣) التهذيب: ٧ / ٦٦٥، والعباب الزاخر: ٧ / ٣٠١، والتاج: ١٦ / ٣١ وفيهما (تعلوه كَرْدَمَة)، بدل (تعلوه كَرَاهةٌ)

(دري):

«حدَّث أَبُو عدنان عن زَيْد بْن كُثْوَة أن أكثم بْن صيفي قَالَ: لا يحسن المداراة من لم يكظم الغيظ ويصبر عَلَى الأذى»[٤].

(دعر):

« قَالَ ابْن كَثْوَةَ: الدُعَر من الْحَطب: الْبَالِي، وَهُوَ الدَعِر أَيْضا»[٥].

(رزم):

« قَالَ شَمِر: قَالَ زيد بن كَثوة: القوْسُ قدر ربع الجُلة من الثَّمر. قَالَ: وَمثلهَا الرِّزمة »[٦].

(رفق):

« قَالَ شَمِر: قَالَ زَيد بن كُثْوَة: إِذا انسدَّ أحاليلُ النَّاقة، قيل: بهَا رَفَق، وناقة رَفيقة،

كلاهما عن زيد بن كَثْوَة

(٤) كتاب جمل من أنساب الأشراف: ١٣ / ٧١.

(٥) التهذيب: ٢ / ٢٠٣، وبلا نسبة في اللسان: ٤ / ٢٨٦، وينظر: التاج: ١١ / ٢٩٤-٢٩٧.

(٦) التهذيب: ١٣ / ٢٠٤، واللسان: ١٢ / ٢٣٩ وفيه (من التمر) بدل (من الثمر)، والتاج: ٣٢ / ٢٥٣ كلاهما عن زيد بن كَثْوَة.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

وَهُوَ حرفٌ غَرِيب»[1].

(زنأ):

«قَالَ زيد بن كُثوة: الزِّنْءُ[2]: الزُّنُوّ فِي الجَبَل»[3].

(زهم):

« قيل لَهُ: (فِي بطن زهمان زَادهِ)[4]، أَي: قدَ أكلتَ مِنْهُ وأخذتَ حظَّك. ورَوَى ابنُ هانئ عَن زيد بن كَثْوَة أَنه قَالَ: يُضْرَب هَذَا الْمثل للرجل يطلبُ الشيءَ وَقد أَخذ نصيبَه مِنْهُ، وَذَلِكَ أنّ رجلا نَحَر جَزُوراً وأَعطَى زُهْمانَ نَصِيبا ثمّ إِنَّه عَاد ليَأْخُذ مَعَ النَّاس، فَقَالَ لَهُ صَاحب الْجَزُور: هَذَا»[5].

(سأسأ) :

«رَوَى ابْن هانئ عَن زيد بن كَثْوة أَنه قَالَ: من أَمْثَال العَرَب: (إِذا جَعَلتَ الحمارَ إِلَى جَانب الرّدْهة فَلاَ تقل لَهُ: سَأْ)[6] قَالَ: يُقَال عِنْد الاستمكان من الْحَاجة آخِذا أَو تَارِكًا، وَأنْشد فِي صفة امْرَأَة:

لم تَدْرِ مَا سَأْ للحمارِ وَلم
تَضْرِبْ بكفٍّ مُخابِطِ السَّلَم «[7].

---

(١) التهذيب: ٩ / ١١١ والتكملة: ٥ / ٦٢، واللسان: ١٠ / ١١٩ وفيهما (انسدت) بدل (انسد)، والتاج: ٢٥ / ٣٥٠
وفيه (ورَفِقةٌ كفَرحَة عَن زَيدِ بن كُثْوَةَ أَي: مُنْسَدٌّ إِحليلُ خِلْفِها فتَحْلِبُ دَماً وَبهَا رَفَقٌ مُحَرَكَةٌ قَالَ فِي الأَخيرِ: وَهُوَ
حَرْفٌ غَريبٌ) كلهم زيد بن كُثْوَة.

(٢) أي: الصعود فيه، ينظر: اللسان: ١ / ٩١، والتاج: ١ / ٢٥٨.

(٣) التهذيب: ١٣ / ٢٥٩، وبلا نسبة في اللسان: ١ / ٩١ و ١٤ / ٣٦٠، وينظر: التاج: ١ / ٢٥٨.

(٤) (زَهْمَانُ: اسم كلب، وأصله: أن رجلاً نَحَر جَزُوراً فقسمها، فأعطى زَهمان نصيبه، ثم رجع زهمان ليأخذ أيضاً
مع الناس، فَقَال صاحب الجزور: في بطن زَهمان زاده، يضرب للرجل يطلب الشَيء وقد أخذه مرة) مجمع الأمثال: ٢ / ٦٨، وينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٢ / ١٨٢.

(٥) التهذيب: ٦ / ١٦٧-١٦٨، واللسان: ١٢ / ٢٧٩ عن ابن كَثوَة، وينظر: التاج: ٣٢ / ٣٤١-٣٤٢.

(٦) (ومَعْنَاهُ: إِذا أريت الرجل رشده فَلاَ تكرههُ عَلَيْهِ فقد فعلت مَا وَجب عَلَيْك كالحمار إِذا وقفته على الردهة فَإِنَّهُ يشرب إِن كَانَت بِهِ حَاجَة إِلَى الشّرْب وَمن غير زجر) جمهرة الأمثال: ٢ / ١٢٥، وينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٢ / ١٩٨.

(٧) التهذيب: ١٣ / ١٤٤-١٤٥، واللسان: ١ / ٩٢ عن زيد بن كُثْوَة، وينظر: التكملة: ١ /

(سمر):

«قال الأصمعي: قلت لزيد بن كُثوَة: ما السَمَر الظِّمَاء؟ فقال: الْبَعَرَاتِ، جعلني الله فداءك، ظمئت لعطشها وذبلت. قال: واترتهن تجيء الواحدة، ثم يكون انقطاع ما، ثم تجيء الأخرى، واضْبَرت وضَبَرت: كتبت إضبارة، كتب وجمعها أضابير، وكذلك إضْبَامَة وجمعها أضاميم مثل إضبارة[١] وجمعها أضابير»[٢].

(صبب):

« قَالَ شِمْر: قَالَ زيد بن كُثْوة: الصُّبةُ مَا بَين العشْر إِلَى الْأَرْبَعين من المِعْزَى»[٣].

(ضبب):

«قال زيد بن كَثْوَة: إنّ الضب ينبت سنّه معه وتكبر مع كبر بدنه، فلا يزال أبدا كذلك إلى أن ينتهي بدنه منتهاه، قال: فلا يدعى حَسْلا إلا ثلاث ليال فقط»[٤].

(ظرب):

«قال أبو سليمان الغنويّ: الظّربان[٥] أخبث دابّة في الأرض وأهلكه لفراخ الضّبّة، قال: فسألت زيد بن كُثوَة عن ذلك فقال: إي والله وللضّبّ الكبير!»[٦].

(عاج):

«قَالَ شَمِر: قَالَ زيد بن كُثْوَة: من أمثالهم: (الْأَيَّام عُوجٌ رَواجِعٌ)[٧]، يُقَال ذَلِك عِنْد الشماتة، يَقُولهَا المشموت بِهِ، أَو تقال: عَنهُ، وَقد يُقَال: عِنْد الْوَعيد والتهدُّد»[٨].

٢٦، والتاج: ١ / ٢٦١.

(١) وردت في الأصل: (أَضبارة) بالفتح، وأثبتنا الصحيح.

(٢) أدب الكتاب للصولي: ١٦٨.

(٣) التهذيب: ١٢ / ١٢٣، وبلا نسبة في اللسان: ٥ / ٥٤، والتاج: ١٣ / ٣٢١.

(٤) كتاب الحيوان للجاحظ: ٦ / ١١٨.

(٥) وهي دابة صغيرة فسَّاءة، تفسو على باب جحر الضب حتى يخرج، ينظر: اللسان: ١/ ٥٧١، والتاج: ٣/ ٢٩٤.

(٦) كتاب الحيوان للجاحظ: ٦ / ٣٧١.

(٧) ومعناه: (الدهر تارةً يَعْوَجُّ عليك، وتارةُ يرجع إليك) مجمع الأمثال: ٢ / ٤٢٧، وينظر: المستقصى في أمثال العرب: ١ / ٣٠٣.

(٨) التهذيب: ٣ / ٥٠، واللسان: ٢ / ٣٣٥، والتاج: ٦ / ١٢٨ كلاهما شمر عن زيد كُثْوَة، وعلق الأزهري قائلا: «

قلت: عُوج هَهُنَا جمع أَعْوَج، وَيكون جمع عَوْجاء، كَمَا يُقَال أصور وصُور، وَيجوز أَن يكون جمع عائج؛ فَكَأَنَّهُ

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

(غبر):

« قَالَ زيد بن كُثْوَة: يُقَال: تركتهُ عَلَى غبَيْرَاءِ الظهْرِ، إِذا خاصَمْتَ رجلا فخَصْمتهُ فِي كلِّ شَيْء وغلبتهُ عَلَى مَا فِي يَديهِ»[1].

(فصد):

«قَالَ ابْن هانئ: قَالَ ابْن كَثوَة: الفَصيدة: تمرٌ يعجَن ويُشابُ بِشَيْء من دَم وَهُوَ دَواءٌ يداوَى بِهِ الصِّبيان. قَالَه فِي تَفْسِير قَوْلهم[2]: (مَا حُرِم مَن فُصْدَ لَهُ)»[3].

(فوق):

« قَالَ زيد بن كُثْوة: إفاقة الدِّرّة: رُجُوعهَا، وغِرَارُها: ذَهابُها»[4].

(كرر): «قال امرؤ القيس[5]:

نَطْعنُهُم سُلْكَى ومَخْلوجةً[6]

كرَّك لأمَيْنِ على نابِلِ

قال الزّيادي: كان زيد بن كُثْوَة العنبريّ يقول: الناس يغلطون في لفظ هذا البيت ومعناه، وإنما هو: كرّ كلامين على نابل، أي: نطعن طعنتين متواليتين لا نفصل بينهما، كما تقول للرامي: ارم ارم، فهذان كلامان لا فصل بينهما، شبّه بهما الطعنتين في موالاته بينهما»[7].

قَالَ: عُوُج على فُعُل فخفّفه، كَمَا قَالَ الأخطل:

فهنّ بالبذل لَا بُخْلٌ وَلَا جُود
أَرَادَ لَا بُخُلٌ وَلَا جُوُدٌ «.

(١) التهذيب: ٨ / ١٢٥، والتكملة: ٣ / ١٣٥، واللسان: ٥ / ٥، والتاج: ١٣ / ١٩٣، وعلَّق محقق التاج قائلا:

(وَفِي عبارَة المصنّف مُخَالَفَةٌ مَعَ هَذِه النُّقُول وخَلْطٌ فِي الأَقْوَالِ كَمَا لَا يَخْفَى) كلهم عن زيد بن كَثْوَة.

(٢) (وَمِنْهُم من يَقُول من فزد لَهُ أَي لم يحرم من نَالَ بعض حَاجته، وَأَصله أَن يمْلأ الْمصير دَمًا من أوداج الْبَعِير أَو الْفرس ثمَّ يشوى فيؤكل) جمهرة الأمثال: ٢ / ١٩٣، وينظر: مجمع الأمثال: ٢ / ١٩٢.

(٣) التهذيب: ١٢ / ١٤٨، والتكملة: ٢ / ٣١٠، والتاج: ٨ / ٥٠٠ وفيه (الفَصِيدةُ (بالهَاءِ) أَي يُخْلَطُ (بِدَمٍ) وزاد ((كالفُصْدة بالضّمّ) كلاهما عن ابن كَثْوَة، واللسان: ٣ / ٣٣٦ عن ابن كبوة وهو تصحيف، والصواب: ابن كَثْوَة.

(٤) التهذيب: ٩ / ٣٣٦، واللسان: ١٠ / ٣١٧، والتاج: ٢٦ / ٣٢٨ كلاهما عن زيد بن كُثْوَة.

(٥) ديوانه: ٢٥٧.

(٦) المخلوجة، معناها: الرأي المصيب، أو الطعنة التي تذهب يمينا ويسارا، ينظر: اللسان: ٢ / ٢٥٩، والتاج: ٥ / ٥٣٧-٥٣٨.

(٧) تأويل مشكل القرآن: ٦٤-٦٥، والمعاني الكبير في أبيات المعاني: ٢ / ١٠٨٩ إبراهيم

(كمئ):

« كَمْءٌ للْوَاحِد، وجمْعُه: كَمْأَةٌ، وَلَا يُجْمعُ على فَعْلَة إلَّا كمْءٌ وكَمْاةٌ، ورَجُلٌ ورَجْلَة، حكاه شمرٌ عَن زَيدِ بن كَثْوَةَ»[١].

(لقح):

« وَتقول الْعَرَب: إنّ لي لقْحَة تُخْبِرني عَن لِقاح النَّاس. وَقَالَ زيد بن كَثْوة: الْمَعْنى: أنِّي أعرف مَا يصير إِلَيْهِ لِقَاحُ النَّاس بِمَا أرى من لِقْحَتِي، يُقَال: عِنْد التأْكيد للبَصَرِ بخاصِّ أُمُور النَّاس أَو عَوَامّها»[٢].

(لمأ):

«ابْن كُثْوة: مَا يَلْمَأ فَمُه بِكَلِمَة، وَمَا يَجْأَى فَمُه، بمَعْناه: وَمَا يَلْمَأُ فَمُ فُلاَنٍ بِكَلِمَةٍ، مَعْنَاهُ: أَنه لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيح»[٣].

(نحر):

«زيد بن كَثْوَة: ما نَحر هلالاً شمالٌ إلا كان مُمْحِلاً»[٤].

(نور):

« ابْن هانئ عَن زيد بن كُثْوة، قَالَ: عَلِق رجلٌ امْرأةً فَكَانَ يَتَنَوّرها باللَّيل، والتَّنَوُّر، مثل التَّضَوُّؤ. فَقيل لَهَا: إن فلاَنا يَتنوّرك، لِتَحْذره فَلاَ يَرى مِنْهَا إلاّ حَسَناً، فلمّا سَمعت ذَلِك رَفَعت مُقَدَّم ثَوْبها ثمَّ قابلته وَقَالَت: يَا مُتنوِّراً هاه؛ فَلَمَّا سَمِع مقالتها وأَبصر مَا فعلت قَالَ: فبئسما أرى هاه، وانْصرفت نَفسُه عَنْهَا. فضُربت مثلا لكُل مَن لَا يَتّقي قَبِيحاً وَلَا يَرْعَوي لِحَسَن»[٥].

بن أبي حبيب أبي إسحاق الزيادي عن زيد بن كُثْوَة، والتنبيه على حدوث التصحيف: ١٣٨ عن زيد بن كُثْوَة.

(١) التهذيب: ١٠ / ٤٠٨-٤٠٩، وينظر: اللسان: ١ / ٤٣، والتاج: ٤ / ٦٣.

(٢) التهذيب: ٤/ ٥٤-٥٥، والتكملة: ٢/ ٩٩، والتاج: ٧/ ٩٣ يزيد بن كَثوَة، وهو تصحيف، والصواب: زيد بن كَثوَة.

(٣) التهذيب: ١٥ / ٤٠٢، واللسان: ١ / ١٥٤ عن ابن كَثْوَة، واقتصر العباب الزاخر: ١ / ٢٦٣ عن زيد بن كَثْوَة، والتكملة: ١ / ٤٨، والتاج: ١ / ٤٢٦ على (ما يَلْمَأُ فَمُه بكَلِمَةٍ، أي: لا يَسْتَعْظِم شيئًا تَكَلَّم به من قَبِيحٍ)، كلاهما عن ابن كَثْوَة.

(٤) أساس البلاغة: ٢ / ٢٥٥.

(٥) التهذيب: ١٥ / ٢٣٧، واللسان: ٥ / ٢٤٥، والتاج: ١٤ / ٣١٣ كلاهما عن زيد بن كُثْوَة

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

(وحي):

«ابْن هانئ عَن ابْن كَثْوة من أَمْثَالِهم: (إنّ من لَا يعرف الوَحَا أَحمَق)[1] يَقُولهَا: الَّذِي يُتَوَاحى دُونَه بالشَّيْء، أَو يُقَال: عِنْد تعيير الَّذِي لَا يعرف الوَحَا»[2].

(وطس):

«قَالَ زيد بن كُثْوَة: الوَطِيس: يُحتَفَر فِي الأَرْض ويصَغَّر رأسُه، ويُخرَق فِيهِ خَرْقٌ للدخَّان، ثمَّ يُوقَد فِيهِ حَتَّى يَحمَى، ثمَّ يوضَع فِيهِ اللَّحم ويُسَدّ، ثمَّ يُؤتَى من الغَدِ واللَّحمُ غابٌّ لم يَحترِق»[3].

النتائج

بعد استقرئنا للكتب وجمع النصوص اللغوية لأحد الأعراب الفصحاء وهو- زيد بن كَثْوَة – الذي يعد من الأعراب المغمورين الذين كانوا لهم آراء وجهود مهمة في رواية اللغة، توصلنا ولله الحمد والمنة إلى نتائج كان من أبرزها:

١ – يُعد زيد بن كَثْوَة من الأعراب الذين عُرفوا بفصاحة اللسان، ومن الذين كانت لهم تصاريح قيمة في بيان الغلط والغريب في اللغة وتصويب ذلك.

٢ – وقفنا على ستة وثمانين (٨٦) نصا له في كتب المعجمات وكتب اللغة الأخرى، جُعلت هذه النصوص في خمسة وثلاثين (٣٥) مادة لغوية.

٣ – عجَّت مروياته بالأمثال العربية مبينا معناها، ومفصلا القول فيها أحيانا وموجزا أحيانا أُخرى.

٤ – استطعنا أن نجمع أشعاره بما تيسر لدينا من كتب التراث، فضلا عن أخباره التي حوتها تلك الكتب.

٥ – تمكنا بعد انتهائنا من بحثنا هذا أن نكون ونفرد لـ زيد بن كَثْوَة العَنْبَري معجما خاصا له قائما برأسه.

(١) (يضرب لمن لا يَعْرف الإيماء والتعريضَ حتى يجاهر بما يراد إليه) مجمع الأمثال: ١ / ١٣، وينظر: المستقصى في أمثال العرب: ١ / ٤١٥.

(٢) التهذيب: ٥ / ٢٩٩، واللسان: ١٥ / ٣٨٢، والتاج: ٤٠ / ١٧٥ وفيهما (الوحى) مقصورا، والتاج: عدا (أو يقال ...) كلاهما عن ابن كُثْوَة

(٣) التهذيب: ١٣ / ٢٩، واللسان: ٦ / ٢٥٦، والتاج: ١٧ / ١٣ وفيهما (عات) بدل (غاب) كلاهما عن زيد بن كُثْوَة، وفي التاج: كَثْوَة.

المصادر والمراجع

١- أدب الكُتَّاب: لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، نسخه وعنى بتحقيقه وتعلق حواشيه: محمد بهجة الأثري، ونظر فيه علامة العراق: السيد محمود شكري الآلوسي، المكتبة العربية-بغداد، المكتبة السلفية- مصر، ١٣٤١ه.

٢- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩ه- ١٩٩٨م.

٣- الأعراب الرواة: للدكتور عبد الحميد الشلقاني، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس-ليبيا، ط٢، ١٣٩١ه-١٩٨٢م .

٤- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦ه)، دار العلم للملايين، ط١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢م .

٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة: لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦ه) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي-القاهرة-بيروت، ط١، ١٤٠٦ه- ١٩٨٢م.

٦- البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥ه)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤١٨ه-١٩٩٨م.

٧- تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت.

٨- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م .

٩- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣ه)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت،

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠- تاريخ التراث العربي (علم اللغة إلى حوالي سنة ٤٣٠هـ): للدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د عرفة مصطفى، راجعه: مازن عماوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

١١- تأويل مشكل القرآن: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د. ت.

١٢- التفسير البسيط: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ.

١٣- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب- القاهرة، د. ت.

١٤- التنبيه على حدوث التصحيف: لحمزة بن الحسن الأصفهاني (ت٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد أسعد طلس، راجعة: أسماء الحمصي - عبد المعين الملوحي، دار صادر - بيروت (بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق)، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٥- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والنشر، د.ت .

١٦- جمهرة الأمثال: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، دار الفكر - بيروت، د. ت .

١٧- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د. ت.

١٨- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط٥.

١٩- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح

عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم-دمشق، د.ت .

٢٠- الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٣ه.

٢١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢٢- ضرائر الشعر: لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر،ط١، ١٩٨٠م.

٢٣- طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، د.ت .

٢٤- العباب الزاخر واللباب الفاخر: للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: فير محمد حسن المخدومي، قابل أصوله وأعاد تحقيقه: تركي بن سهو بن نزال العتيبي، مركز البحوث والتواصل المعرفي- الرياض، ١٤٤٣ه-٢٠٢٢م.

٢٥- عيار الشعر: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي(ت ٣٢٢هـ)، تحقق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي - القاهرة.

٢٦- غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٧- غريب الحديث: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط١، ١٣٩٧ه .

٢٨- الفاخر: لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت٢٩٠هـ)، تحقيق:

عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٠هـ .

٢٩- الفهرست: لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (ت٣٨٤هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٠- القاموس المحيط: لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣١- كتاب الأغاني: لأبي فرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ود. إبراهيم السعافين، و أ. بكر عباس، دار صادر-بيروت، ط٣، ٢٠٠٨م.

٣٢- كتاب الأفعال: لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، ويعرف بابن الحداد (ت٤٠٠هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، د.ط، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٣- كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني): لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م .

٣٤- كتاب جمل من أنساب الأشراف: للإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ): حققه وقدم له: أ . د. سهيل زكَّار ود. رياض زركلي، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٥- كتاب الحيوان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٢، ١٣٨٤ه-١٩٦٥م.

٣٦- لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت٧١١هـ)،

دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ .

٣٧- متخير الألفاظ: لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقق: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١٣٩٠،١هـ - ١٩٧٠م.

٣٨- مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان، د.ت .

٣٩- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني (ت٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، جـ ١ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م) .

٤٠- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

٤١- المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيده، تحقيق: مجموعة من المحقِّقين، معهد دار المخطوطات العربية-القاهرة، ط٢، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م .

٤٢- المستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٩٨٧م .

٤٣- المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م .

٤٤- المعاني الكبير في أبيات المعاني: لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، صححه المستشرق الكبير: سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة – لبنان، ١٨٧٢هـ-١٩٥٣م.

٤٥- معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لأبي عبد الله شهاب

الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١٤١٤،١هـ ١٩٩٣م.

٤٦- الممتع في التصريف: لابن عصفور الأشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م .

٤٧- نثر الدر في المحاضرات: لأبي سعد الآبي منصور بن الحسين الرازي، (ت ٤٢١هـ)،تحقيق: خالد عبد الغني محفوط، دار الكتب العلمية - بيروت -لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٤٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء-الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٤٩- نهاية الأرب في فنون الأدب: لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١٤٢٣،١ه.

٥٠- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .